

برنامج إقلاع يعزز الإدارة المالية لمشاريع متناهية الصغر وصغيرة في الأردن



قدم برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع) الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية خدمات مساندة في الإدارة المالية إلى 45 مشروعًا متناهي الصغر وصغير في الأردن، ويأتي ذلك كجزء من الجهود التي يبذلها البرنامج لدعم المشاريع لتحقيق أداء تشغيلي أفضل من شأنه أن يعزز قدراتها على النمو والتطور والصمود في وجه الصدمات المستقبلية.

تم تقديم هذه الخدمات من قبل مبادرة الشرق الأوسط للاستثمار (MEII)، وهي إحدى الشركاء التنفيذيين لبرنامج إقلاع. ضمن إطار البرنامج، قامت المبادرة بإطلاق برنامج التثقيف المالي "مساندة تمويلي" الذي يهدف إلى دعم المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة على تحسين مهاراتها في الإدارة المالية والرقمية من خلال أنشطة تثقيفية وبرامج تدريبية متخصصة بالإدارة المالية. يوفر البرنامج أيضًا أنظمة برمجيات المحاسبة وإدارة الأعمال الممولة بمعظمها من

قبل برنامج إقلاع، والتي يليها جلسات تدريبية فردية توضح كيفية تفعيل واستخدام هذه الأنظمة لمساعدة المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة على الإدارة المالية بشكل أفضل وبكفاءة أعلى من حيث الوقت والتكلفة.

المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة التي تم حتى الآن دعمها من خلال هذا المبادرة والبالغ عددها 45 مشروعًا هي من قطاع الخدمات، وتقع في عدة محافظات في الأردن بما فيها العاصمة، والعقبة، و السلط، والفحيص، وتمثل منها المشاريع المملوكة من قبل النساء ما نسبته 11 %.

في أكتوبر 2008، ابتدأ اسماعيل ديسان مشروعًا مشتركًا في خدمات تأجير السيارات للسياح، و بأسطول يضم 19 سيارة تم تمويلها من خلال عقود الإيجار. ابتدأ مشروع اسماعيل بالنمو، وهو الآن في صدد النظر في بعض الشراكات. رغم ذلك، ما زال يعاني مشروع إسماعيل من نقص في الأدوات والمهارات الأساسية الخاصة بالإدارة المالية للمشروع.

في نوفمبر 2017، أنشأ سعيد المأمون مشروع الصغیر وسجّله، حيث يقدم من خلاله خدمات التركيب والصيانة الكهربائية بالإضافة إلى بيع الأجهزة الكهربائية بالتجزئة. يطمح سعيد إلى تطوير أعماله وزيادة نموها، ولكن عدم وجود بيانات محدثة حول أدائه المالي يشكل تحديًا كبيرًا.



شركة سعيد المأمون المتخصصة في خدمات التركيبات الكهربائية والصيانة بالإضافة إلى بيع الأجهزة الكهربائية بالتجزئة.

في يناير 2022، أطلقت لطيفة الطالبية مشروعًا صغيرًا توفر من خلاله أجهزة مراقبة مستوردة ومعدات طاقة شمسية، بالإضافة إلى خدمات التركيب والدعم الفني بعد البيع. بفضل فريقها المؤلف من خمس أشخاص، استطاعت لطيفة أن تحقق نموًا في أعمالها إلا أنها لم تحقق بعد أقصى تطلعاتها.

منذ تأسيس مشاريعهم، يواجه اسماعيل وسعيد ولطيفة صعوبات في تسجيل المعاملات اليومية في دفاتر ملاحظات صغيرة أو جداول إكسل بسيطة. كما يقومون بالاستعانة بخدمات محاسبين خارجيين لمراجعة السجلات المالية كل شهر أو شهرين لإدارة الضرائب، مما يعرض أعمالهم لمخاطر عالية من عدم الدقة كما أن هذه العمليات أثبتت أنها تقتصر على الكفاءة الزمنية.

إن ما كانت هذه المشاريع الثلاثة بحاجة إليه بالإضافة إلى الـ 42 مشروعًا هو نظام برمجي لتسجيل المعاملات التجارية، وتقديم تقارير فورية حول التدفقات النقدية، وتتبع الرصيد المستحق للعملاء، وإدارة المخزون، وتسجيل الإيرادات والمصروفات بشكل صحيح. إذ أن هذه الخدمات ستساعدهم على الحصول على رؤية مطلعة حول الوقت والكيفية التي يتمكنهم من تنمية أعمالهم أو التوسع في أسواق أكبر.



فريق لطيفة الطالبية يستخدم نظام برمجيات إقلاع.

لرغبتهم الريادية في النمو والتحسين، التحق اسماعيل وسعيد ولطيفة بحماس ببرنامج إقلاع وتلقوا خدمات مساندة ودعم للإدارة المالية من خلال برنامج "مساندة تمويلي" الذي تقدمه مبادرة الشرق الأوسط للاستثمار. بعد تلقيهم التدريبات وتفعيل البرمجيات في مكاتبهم، يدير الآن ثلاثتهم أعمالهم بسلاسة كما أصبحوا قادرين على إصدار الفواتير الرسمية من خلال النظام الذي يزودهم بمعلومات حول الدفعات المستحقة، والأهم من ذلك، يزيد من مصداقيتهم في سوق العمل.

"من خلال دعم برنامج إقلاع، أصبحت اليوم قادرة على الاطلاع على الحالة المالية لمشروعي في أي وقت من اليوم. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت من وضع خططي وصياغة توقعاتي بشكل أفضل، وهذا جعلني الآن قادرة على التخطيط لنمو مشروعي بثقة أكبر". ~ لطيفة الطالبية

إن هذه الخدمات هي جزء من مبادرات برنامج إقلاع والتي ستستمر طوال فترة البرنامج. كما يقوم فريق برنامج إقلاع بإرشاد وتوجيه المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة التي تحصل على هذه الخدمات للتأكد من أنها تحقق أفضل استفادة من التدريبات والبرمجيات المطبقة.

إن المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة التي تمتلك القدرة والأدوات اللازمة لإدارة شؤونها المالية، تمتاز بمرونة أكبر في مواجهة التحديات المستقبلية، وجاهزية أفضل للتخطيط والنمو، وقدرة على تحقيق الاستدامة والتوسع.

برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع) هو برنامج ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مدته 5 سنوات يهدف إلى دعم المشاريع المنزلية والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة في الأردن، لتنمو وتتطور وتصبح قادرة على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية. وتعتبر المشاريع المنزلية والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة محركات أساسية للتوظيف والاستقرار الاقتصادي في الأردن. حيث تمثل المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة 98% من جميع الأعمال في الأردن وتشكل نصف العمالة في القطاع الخاص في البلاد. وعليه، فإن نهج مشروع إقلاع يضع المشاريع المنزلية والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة في الأردن - سواء المسجلة أو غير المسجلة - على طريق الانتعاش والاستقرار والنمو وذلك بالتركيز على أربع قطاعات أساسية: الزراعة والسياحة والتصنيع والخدمات، مع إيلاء اهتمام خاص بتطوير التكنولوجيا واستخدامها. يعمل مشروع إقلاع على تنفيذ أفضل الممارسات في مجالات الاستجابة للأزمات، وتعزيز المؤسسات، وخلق فرص عمل شاملة، وتنمية القطاع المالي ضمن إطار تنمية نظم السوق والاستفادة من منهجيات مبتكرة للتغيير السلوكي لتحفيز تغييرات مستدامة وطويلة الأجل في السلوكيات أو لدى أصحاب العلاقة والمستفيدين، بما يتوافق بشكل أفضل مع الاحتياجات الحالية للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة في الأردن.